

Arabic in Ethiopia: Literature and Practice

MICHELE PETRONE

UNIVERSITY OF COPENHAGEN

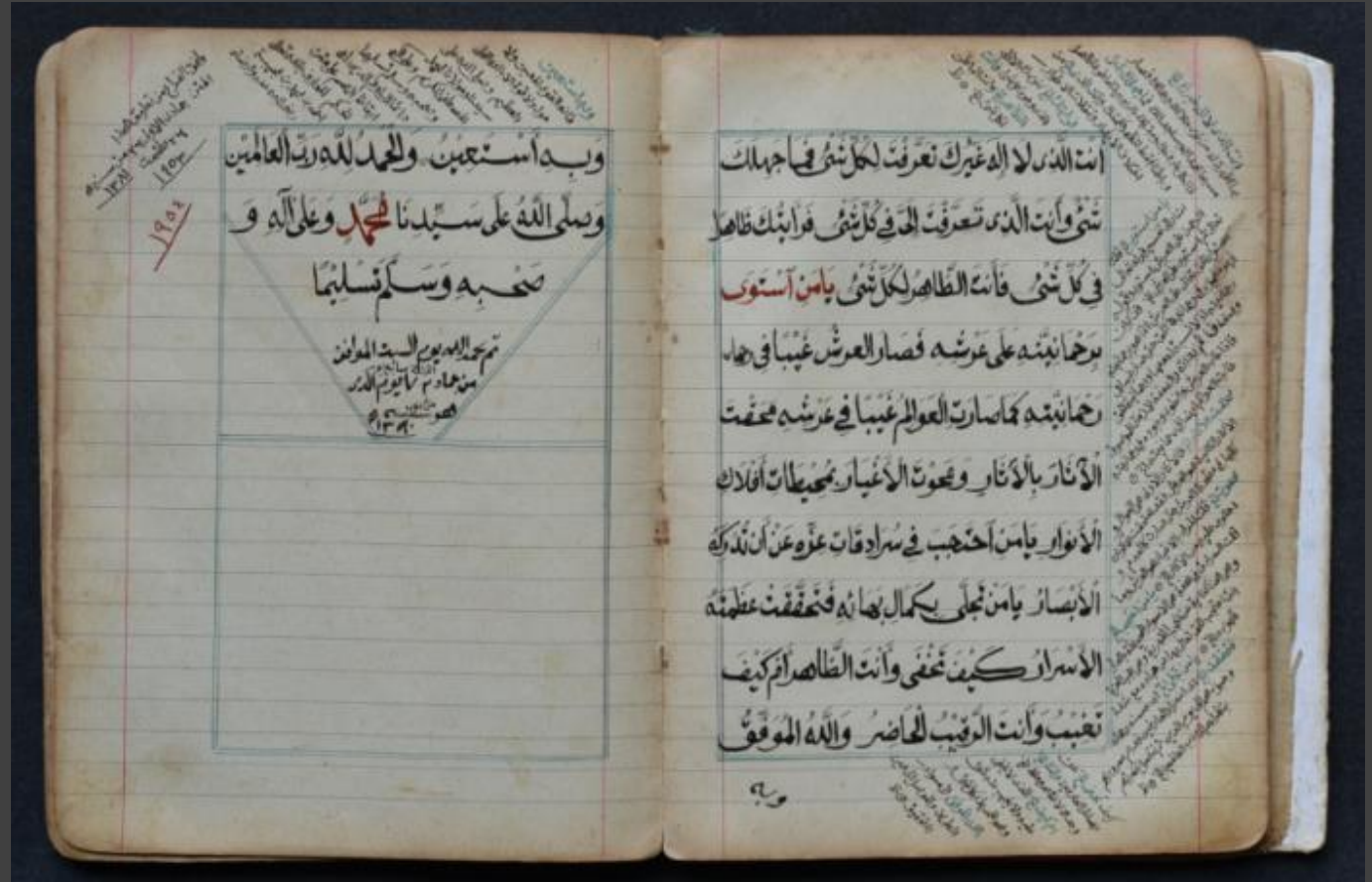
ISLAM IN THE HORN OF AFRICA PROJECT

University of Bayreuth – BIGSAS July 22 2016

Islam in the Horn of Africa Project

A Comparative Literary Approach

- Digitization of materials *in situ*
- Unexplored areas and collections
- Cataloging in a custom database (no pictures online)
- Literary framework
- Foreign collaborations
 - University of Cape Town
 - Ludolf Institute of Ethiopian Studies (Hamburgh)



Īqāz al-Himam 'alā Matn al-Ḥikam of Ibn 'Ağība; on margin commentary of Badr al-Dīn al-Awwal Abba Dura al-Tiġanī (d. 2003) HDR0001, ff. 39v-40r.

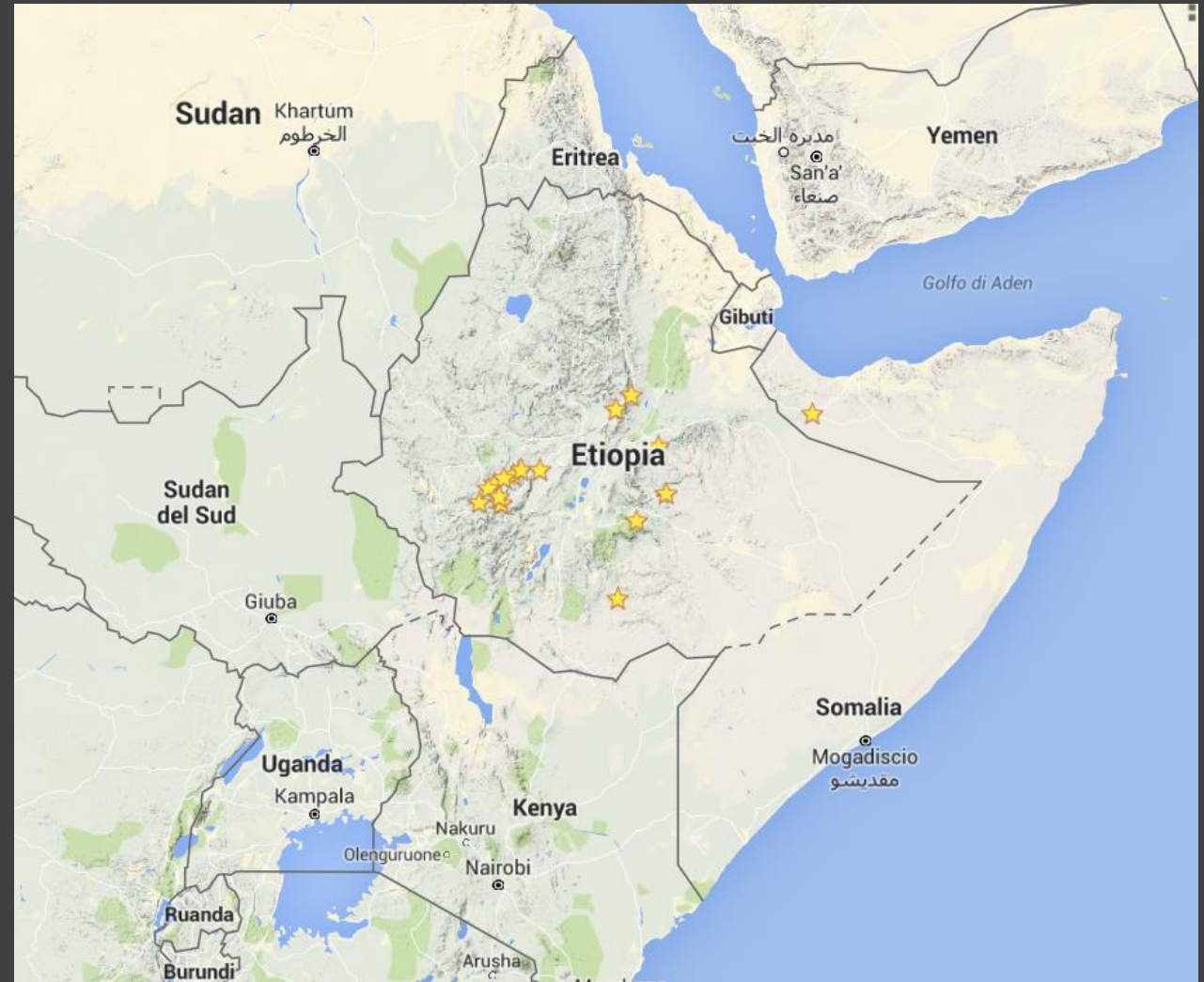
IsHornAfr: Geographical Context

The Horn of Africa

Ethiopia, Eritrea,

Djibouti, Somaliland,

Puntland, Somalia



Main Studies about Arabic in Ethiopia

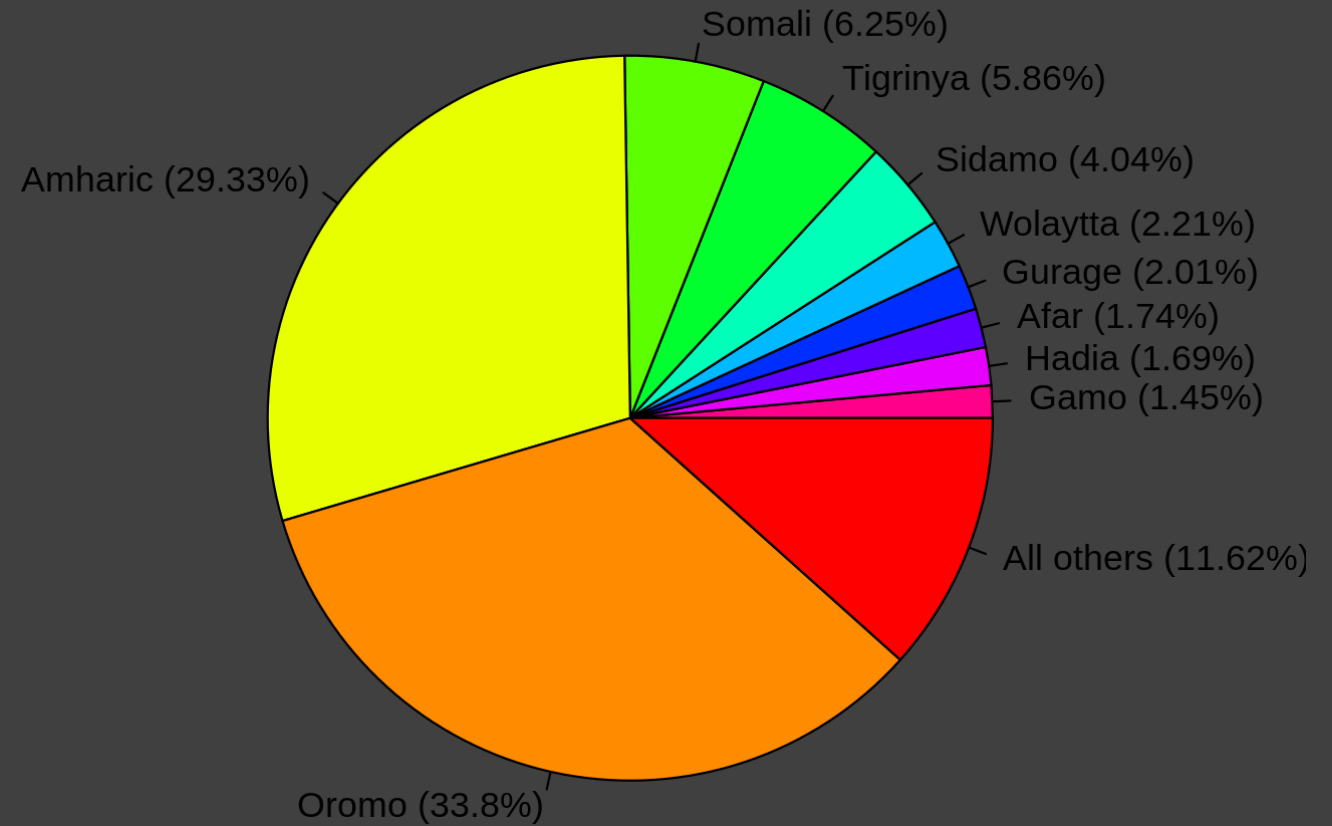
- Cerulli, E. «Documenti Arabi per la Storia dell’Etiopia», in *Memorie della Reale Accademia dei Lincei*, ser. 6, 4, 2 1931, pp. 39-101.
- *Idem*, *Studi Etiopici I. La Lingua e la Storia di Harar*, Roma 1936.
- Drewes, J. « Bilingualism in Ethiopia», in *Proceedings of the Third International Conference of Ethiopian Studies (3-7 April)*, Pankhurst, R. and Chojnacki, S. (eds.), 3 vols., Addis Ababa 1966, II 57-60.
- *Idem*, *Classical Arabic in Central Ethiopia. English Text of the Paper Read on 11 December 1975 for the “Oosters Genootschap in Nederland*, Oosters Genootschap in Nederland 7.
- Gori, A. «Arabic in Ethiopia», in Uhlig. S. et al., *Encyclopedia Aethiopica*, Wiesbaden: Harassowitz Verlag, 2003, vol. 1, pp. 301-4.
- *Idem*. «Arabic Literature in Ethiopia», Uhlig. S. et al., *Encyclopedia Aethiopica*, Wiesbaden: Harassowitz Verlag, 2003, vol. 1, pp. 305-7.

Arabic Language in Ethiopia

- Relation with Islam
 - Other languages of Islam (Old Harari, Afaan Oromo, Amharic, Afar, Qab'ena)
- Learning Arabic
- Arabic in use
 - Private correspondence
 - Spoken language (?)
 - Literature

Languages of Ethiopia (popl. 75.7 M)

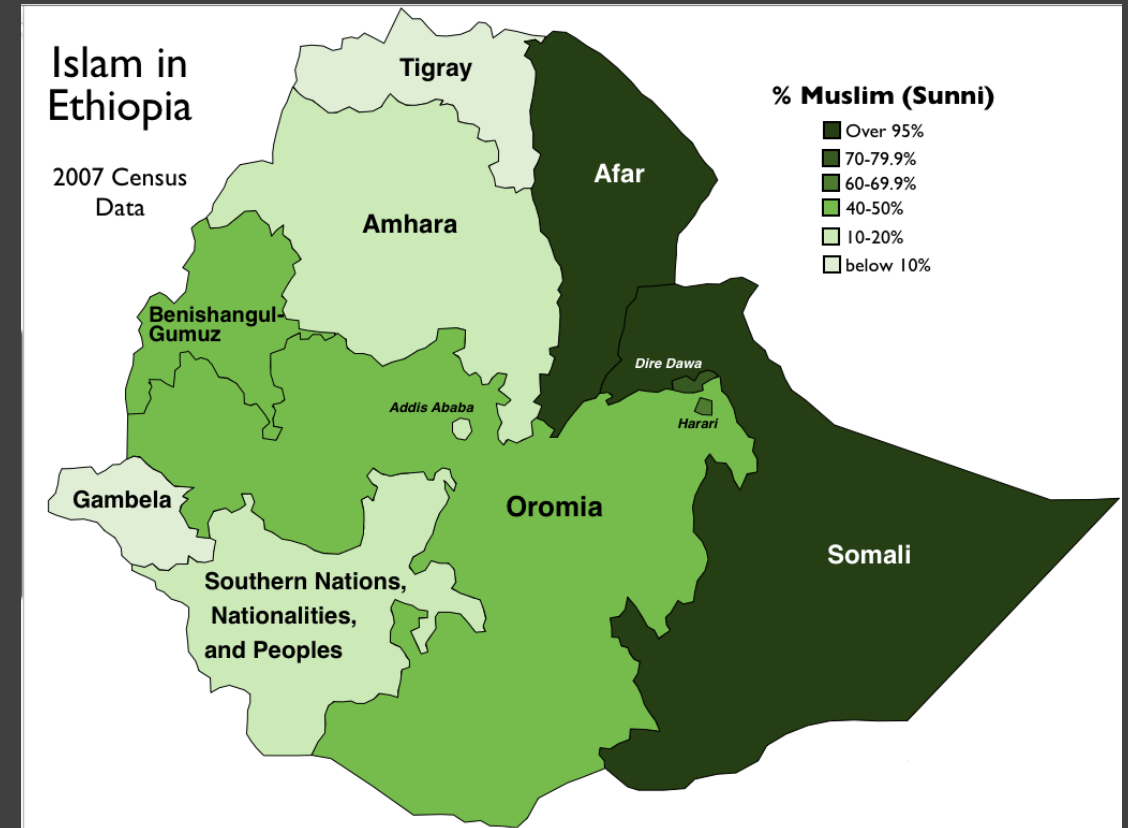
Distribution of mother tongues as of 2007



Learning Arabic: Arabic and Islam

Arabic in Ethiopia:

- Arab Merchants from Gulf
- Muslim preachers (not necessarily following caravans)
- Communication language in Benishangul
- Cultural and literary language of Ethiopian Muslims



Religion, Politics and Arabic in Ethiopia

- Christian texts translated from Arabic into Ge'ez (13th century onwards)
- Islam and Arabic:
 - Relations with Muslim merchants
 - Arabic inscription in Showa dated 171 H / 787 CE
 - Sultanate of Showa (founded 896 CE, Maḥzūmī dynasty)
 - Maḥzūmīs defeated by Walasma' dynasty of Īfāt (1285 CE)
 - After being conquered by Christian Empire, Walasmā' moved to Harar and founded Adal kingdom
- Role of Sufi clerics
- Promotion of the use Arabic by Italian occupant administration (1936-41)
- Still unclear situation under Haile Selassie rule



Propaganda flyer, Amedeo Duca d'Aosta. Printed 1938 (?).
Found in Agaro.

Learning Arabic Grammar

Based on well known manuals:

- *Mulḥat al-I'rāb* of al-Ḥarīrī (d. 516/1122)
- *Al-Kāfiyya* and *al-Šāfiyya* of Ibn Ḥaḡīb (d. 646/1249)
- *Alfiyya* of Ibn Mālik (d. 672/1274)
- *Al-Ağurrumiyya* of Ibn Aḡurrum al-Sanhāḡī (d. 723/1327)
- *Lāmiyyat al-Af'āl* of al-Ḥaḍrami (d. 930/1523)

Local commentaries and versifications:

- Anonymous *ḥāšiyas* (interlinear and on margins)
- *Naẓm Marāḥ al-Arwāḥ* and *Madanī al-ḥabīb mimman yuwalī muḡnī al-labīb* of 'Abd al-Basīt



Ağurrumiyya with interlinear commentary and *ir'āb* (SSE0026, ff. 23r-24v).

Local authors of Grammar Manuals

- 'Abd al-Basīṭ al-Mināsī (d. 1992-3)
 - Naẓm Marāḥ al-Arwāḥ of Ibn Mas'ūd
 - Urğūzat al-Taṣrīf
- Šayḥ Ibrāhīm 'Abd alRazzāq
 - Šarḥ Alfiyyat Ibn Mālik



Commentary of the *Ağurruṣmiyya* by Abbā Dura of Haro, HDR0017, ff. 42v-43r.

Spoken Arabic?

- Scanty information about the past (19th century)
- Early 20th century:
 - Explorers (e.g. Cerulli) chose to learn local languages
 - Scarce scholarly attention to spoken Arabic in Ethiopia (e.g. E. Wagner, but Ferguson)
 - Language of Islamic courts
 - Publication of bilingual newspapers in Amharic-Arabic (Fascist Occupation 1936-42; *Bilāl, al-Furqān*)
- Contemporary Ethiopia:
 - Educated scholars: basic knowledge (Reading, Speaking in few cases)
 - Local notables: basic knowledge (Reading, Reciting by heart, Basic speaking skills)
 - Local administrators: no knowledge of Arabic



Warukko (Agaro), December 2014.

الاستراك السنوي
لترقي إيطاليا وجميع
الجزر الإيطالية
ليركازها في الخارج

بريد الإمبراطورية

بريد الإمبراطورية
لسان حال
الشيعة الإسلامية في اليونان

الأحد أول نوفمبر ١٩٤٠ - الموافق ١٨ رجب سنة ١٣٥٩ - العدد ١٠ السنة الخامسة
Anno V - N. 149 - Addis Ababa, 31 agosto 1940-XVIII - Un numero cent. 30 - Abbon. annuo L. 20 - Estero L. 40

دموع التمساح - تشرشل يبكي البريطاني الاول يرثي للمساكين

اذا كنت محطاً لتذراء ان إنجلترا
ارسلت باخرة تحمل ثيابا وسكرا
لمراكش فرفضت السلطات الفرنسية
قبول تلك البضائع وما وصل نيا هذا
الرفض الى تشرشل حتى نادى بالويل
والثبور وامر محطات الاذاعة ان
تعلن جرحه الشديد لحرمان المراكشيين
من المعتم بخيرات بريطانيا وطبائنها
ودرف دمة أسى على أولئك المساكين
الذين منع عنهم حور حكومتهم ان
يتموا به تشرشل القصة
كما تراء بهذا الشيخ ان تخطره
رقة عسوانته الى ما يبر الاضحاك

عليهم حين ارسلت قطع الاسطول
البريطاني تصبر دوارهم العلاء
في وهران فقتلت من بجارتهم زهاء
الالفين وقضيت على اجمل وقتاتهم
قبة ففرنسيين ما تشد نسباهم لحضانتك
وما اعظم كفرهم بجميلك ؟
ولكن يا مستر تشرشل اننا نرسل لك
كلمتين نهس بها في اذنيك لعالمك
تعي ما انت فيه من ذهول ما كنا
نظن ان القصة تابع باناس ما بلغت
منك فنتظاهر بالشفقة على قبيل كنت
انت اول من غمس يده في دمه بان
رجل راى رقيقة يرقى في البحر ولم

قناة السويس تقيق على اصوات القنابل ضرب بورت سعيد والقنطرة والاسماعيلية

لقتاة السويس اهمية عظيمة
اقتصادية وحربية فهي باب الهند والشرق
الاقصى غربيا جميع البواخر من الشرق
للاور وباوحي هيئة الوصل بين مصر
والشرق الادني وقد بذت إنجلترا
جهود الجارية لجعل هذه القناة آمنة من
غارات العدو فكدست قوتها في مصر
وانصرفت عن غيرها من المستعمرات
الافريقية جاعلة منها قلعة سائقة للغاتمين
مأقية بكل اماليها على تحصين مصر
والزراعة لانها ان فقدت هذا المركز
الحصين ففني عليها في البحر الاحمر
وفضلت عن طريق الهند الى ذلك كل
نقطة في سبيل تامينها ولجهد جليل طارق
والطلة بالهزيمة بحرية لان تلك الحصون
التي كانت بها الانحياز لحاجة اساطيلهم

المساكين فيدزق عليه دموع الاسى
التي اردت ان تستغل شفقتك وتصل
الولاية الفرنسيين فادعت ما اذنت
لاشارة الى ان في المغرب لتضعي
ضحية جديدة على مذابح المايك
ان محاولتك بليت القتل وولت
بالخسران الذي مني به دعاك في القتال
وسيدهب تحريك كصرخة في واد
ومنى انحطت الامم جعلت الحديقة
عمل الصدق وكان الكذب والرياء
السلاح الوحيد الذي تعول عليه
وبئس الرجل التسليح بالكتب الممل
على الدساس في حياته المتخطى
فما كان في فؤاده الا ان

انجلترا مسؤولة عن الحرب الحاضرة

رأى صرافه البراءيل
نشرت جرائد البرازيل ان المستولية
سبب الحرب الحاضرة تقع على عاتق
انجلترا اكثر من غيرها من الدول
لانها هي التي وفقت حجرة عثرة
الاممك بالانحياز لحاجة اساطيلهم

احتجاج السويس

Barīd al-Imbiraṭūriyya, 31 August 1940. Found in Agaro.

Writing in Arabic

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

وآله وصحبه والتابعين اما بعد فالى العالم العلامة

واللوذعى الفهامه الحاج محمد سعيد الأفاتى الساكن

اكارو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه ومغفرته كيف

حالكم فى الاحباب والانساب ونحن بخير وعافية الحمد لله افضل الحمد

ووصل الينا بالامان ولدكم المبارك محمد كمال والآن فى شغل التعلم

فايده بالدعاء وانا الآن فى اديس ابابالبعض الاوطار فهذا

وقت رجوعى ان شاء الله توالى لبلدى فلا تنسونا بالدعاء ووصلني ما اهديتموه اليّ جزاكم الله خيرا
من عملكم وما اوصيكم

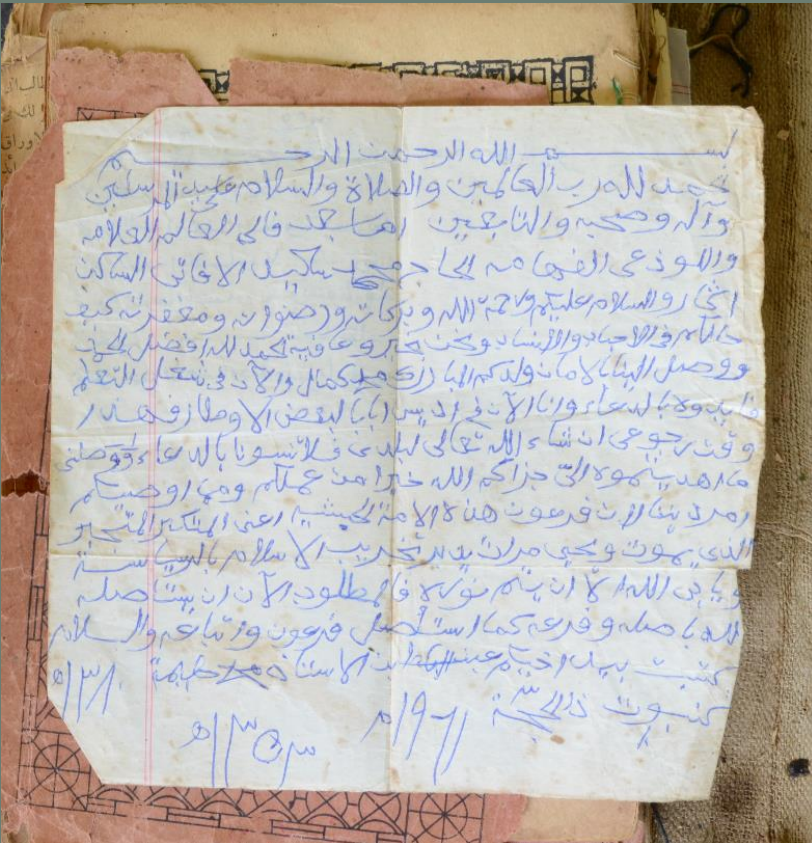
امر ديننا لان فرعون هذه الامة الحبشية اعنى المتكبر المتجبر

...ويا بى الله الا ان يتم نوره فالمطلوب الآن ان يستاصله

الله باصله وفرعه كما استاصل فرعون واتباعه والسلام

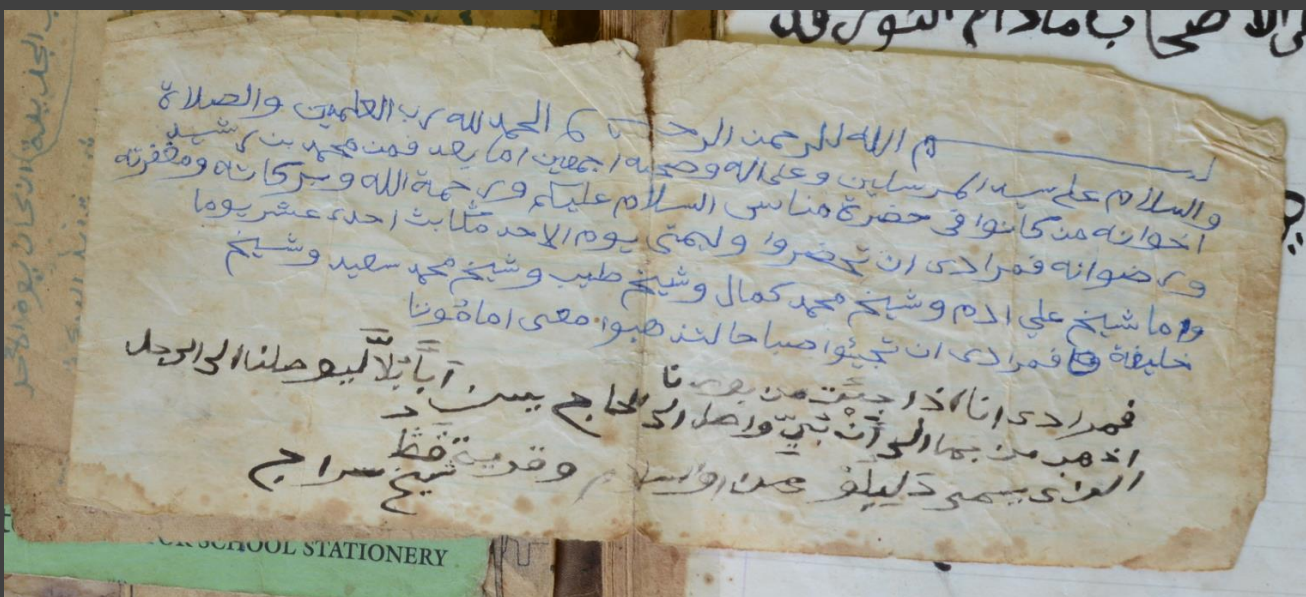
كتبت بيد اخيكم عبد الله ابن الاستاذ محمد هيمة

كنبوت ٨ ذا الحجة ٣ ١٩٦١ م ١٣٥٣ هـ ١٣٨٠ هـ



Private letter, Agaro, Šayḥ Kamāl Collection.

Writing in Arabic: written witnesses



Private letter, Agaro, Šayḥ Kamāl Collection

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العلمين والصلاة

والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فمن محمد بن رشيد

اخوانه من كانوا في حضرة مناسي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته

ورضوانه فمرادى ان تحضروا وبمى يوم الاحد مكاتب احدى عشر يوما

واما شيخ علي ادم وشيخ محمد كمال وشيخ طيب وشيخ محمد سعيد وشيخ

خليفة فمرادى ان تجيئوا صباحا لتذهبوا معي **امامونا**

فمرادى انا اذا جئت من بورنا

اذهب من بما الى أن بئي واصل الى الحاج يسن ابا بلاء ليوصلنا الى الرجل

الذى يسمى دليلو من او سلام وقرية قظ

شيخ سراج

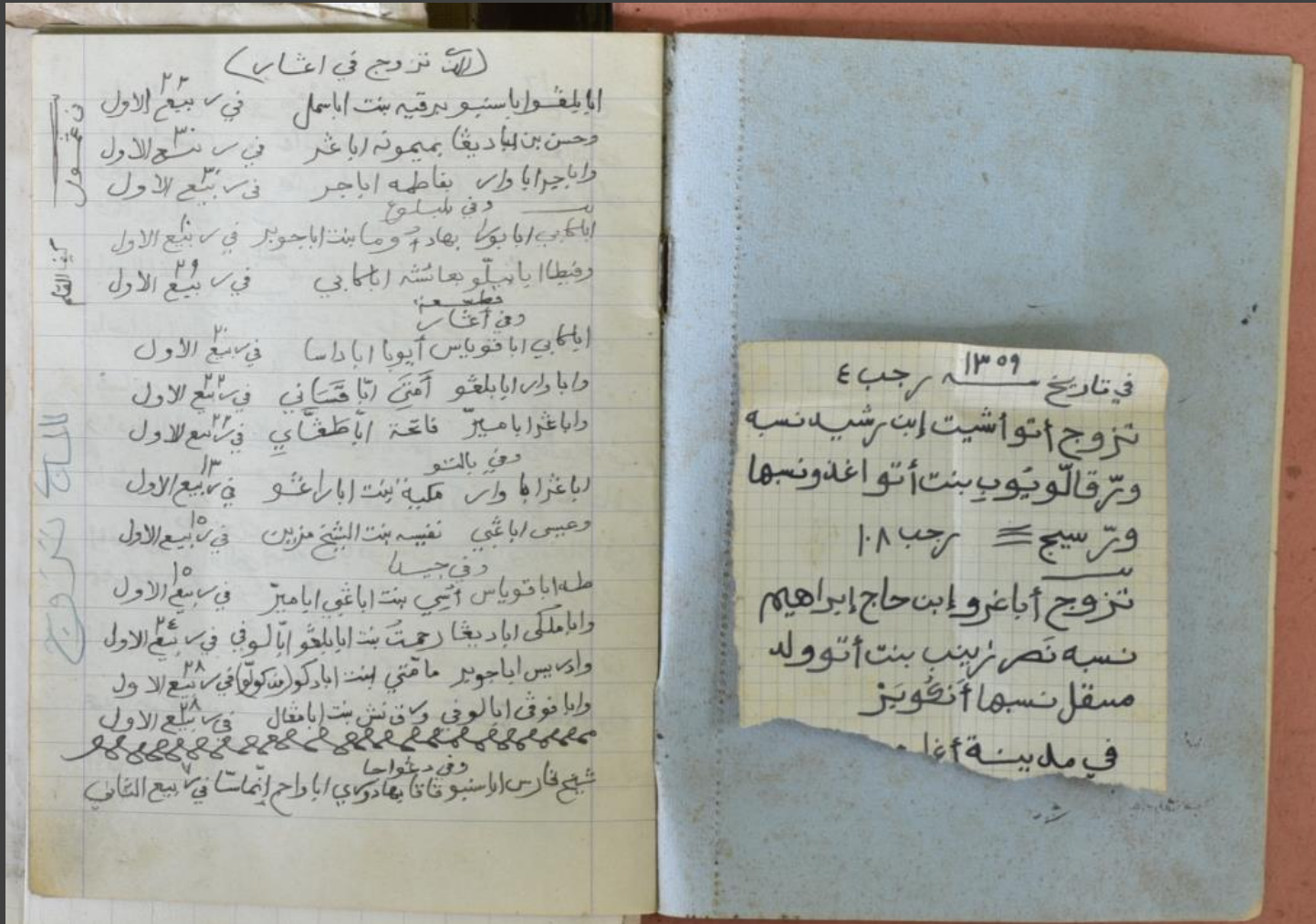
Writing in Arabic: private issues and official documents

الى مخدّم الجناب الوالى السيد الأعز الأجل
الأخص الأكمل لسان الدولة وسيف الصوله كهف
الفقراء ولمساكين قاضى الشيخ [محمد] سعيد السلام
عليكم انه حضرت شامية بنت ابراهيم وادعت
على زوجها المقيم فى بلدكم عيسى ابن ابا
برو تغري وقريته كُئى ارض ابا دغا
شيخ زين وارادت فسخ النكاح وقالت
انه ضيّعنى ضيّعنى منذ اربع سنين ومنعنى
نفقتى وكسوتى والمطلوب منكم ان تنادى
دوه وتسئلوه منعه وترسلوه الينا بالكسوة
والنفقه ان اراد زوجيتها وان انى علمونا
بخاتمكم تفسخ نكاحه لأنها تضررت
جدا ايدكم الله هذا والسلام سنة ١٣٥٧

الى مخدّم الجناب الوالى السيد الأعز الأجل
الأخص الأكمل لسان الدولة وسيف الصوله كهف
الفقراء ولمساكين قاضى الشيخ سعيد السلام
عليكم انه حضرت شامية بنت ابراهيم وادعت
على زوجها المقيم فى بلدكم عيسى ابن ابا
برو تغري وقريته كُئى ارض ابا دغا
شيخ زين وارادت فسخ النكاح وقالت
انه ضيّعنى ضيّعنى منذ اربع سنين ومنعنى
نفقتى وكسوتى والمطلوب منكم ان تنادى
دوه وتسئلوه منعه وترسلوه الينا بالكسوة
والنفقه ان اراد زوجيتها وان انى علمونا
بخاتمكم تفسخ نكاحه لأنها تضررت
جدا ايدكم الله هذا والسلام سنة ١٣٥٧

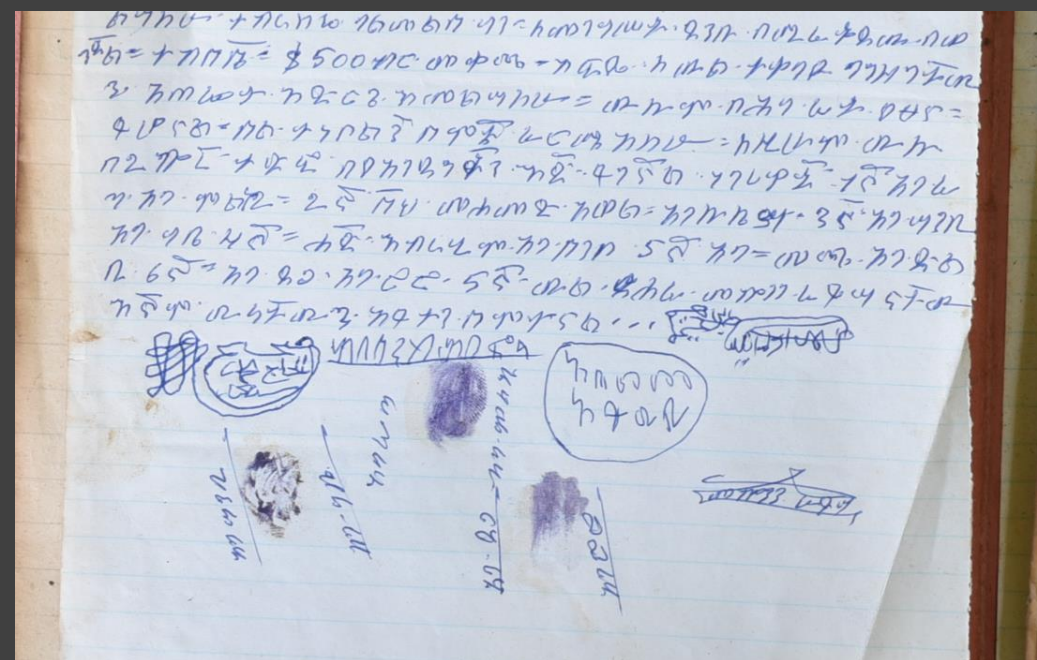
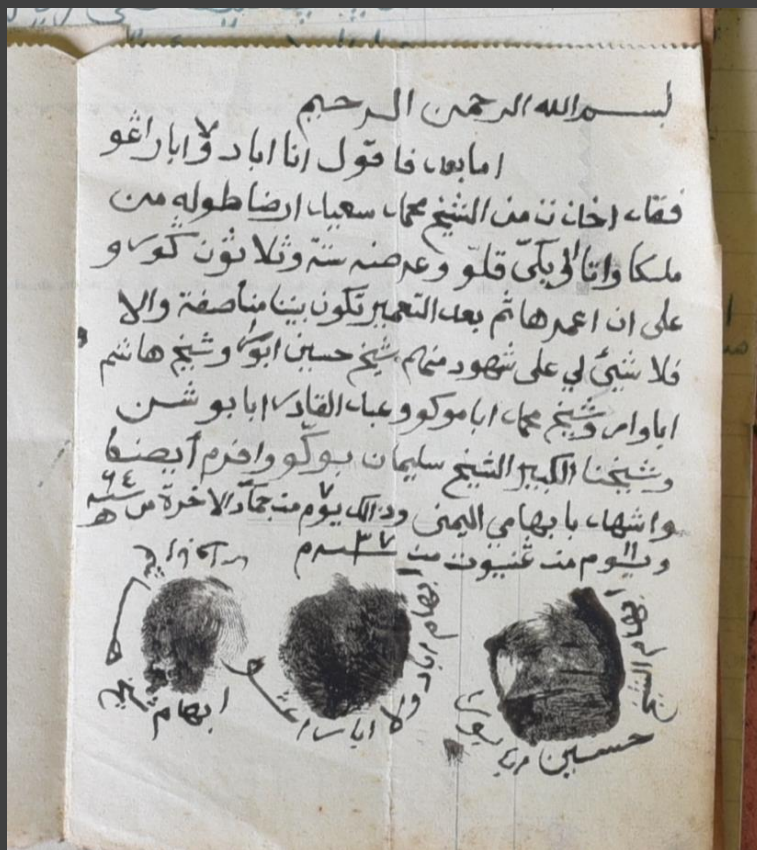


Court Registries in Arabic



Collection of court registries written by Muḥammad Saʿīd al-Tiġani,
father of Šayḥ Kamāl.

Arabic and Commerce in 20th century



Contracts from Agaro, Šayḥ Kamāl's Collection.

Arabic Literary Production in Ethiopia

- Mainly religious related
- Extant texts date back to 19th-20th century
- Commentaries of foreign works
 - Grammar
 - Fiqh
- Locally produced texts:
 - Local history and hagiography
 - Devotional poetry
 - Sufi manuals



Taḥmīs al-Burda of Al-Fayyūmī, WRK0016, ff. 2v-3r.

Local History

History of the Oromo

Written by Abbā Dura al-Tiḡānī
of Haro

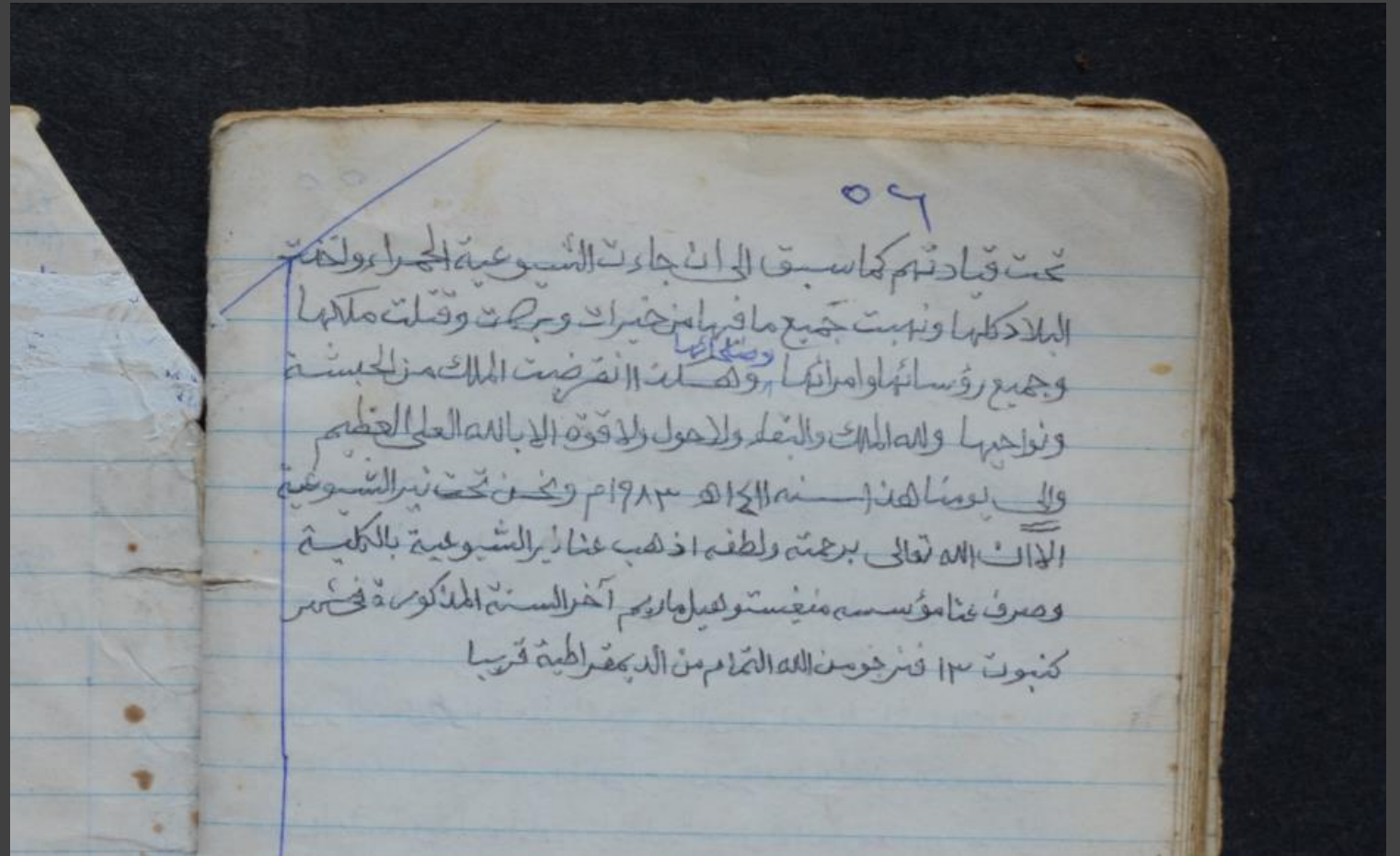
(d. 2003?)

Based on local oral sources

Author declares his sources

He expresses the necessity of
local written history

Mainly a collection of
biographies



HDR0056, f. 27v.

Devotional poetry

Large use of *taḥmīs*

Ḥumāsiyya, *Rubāʿiyya*,
Sudāsiyya and larger stanzas.

Influence on 'Aḡamī Oromo
poetry

Defined/limited set of poetic
images

Various examples of poetry, Warukko (Agaro), WRK0018.

Afaan Oromo and Arabic

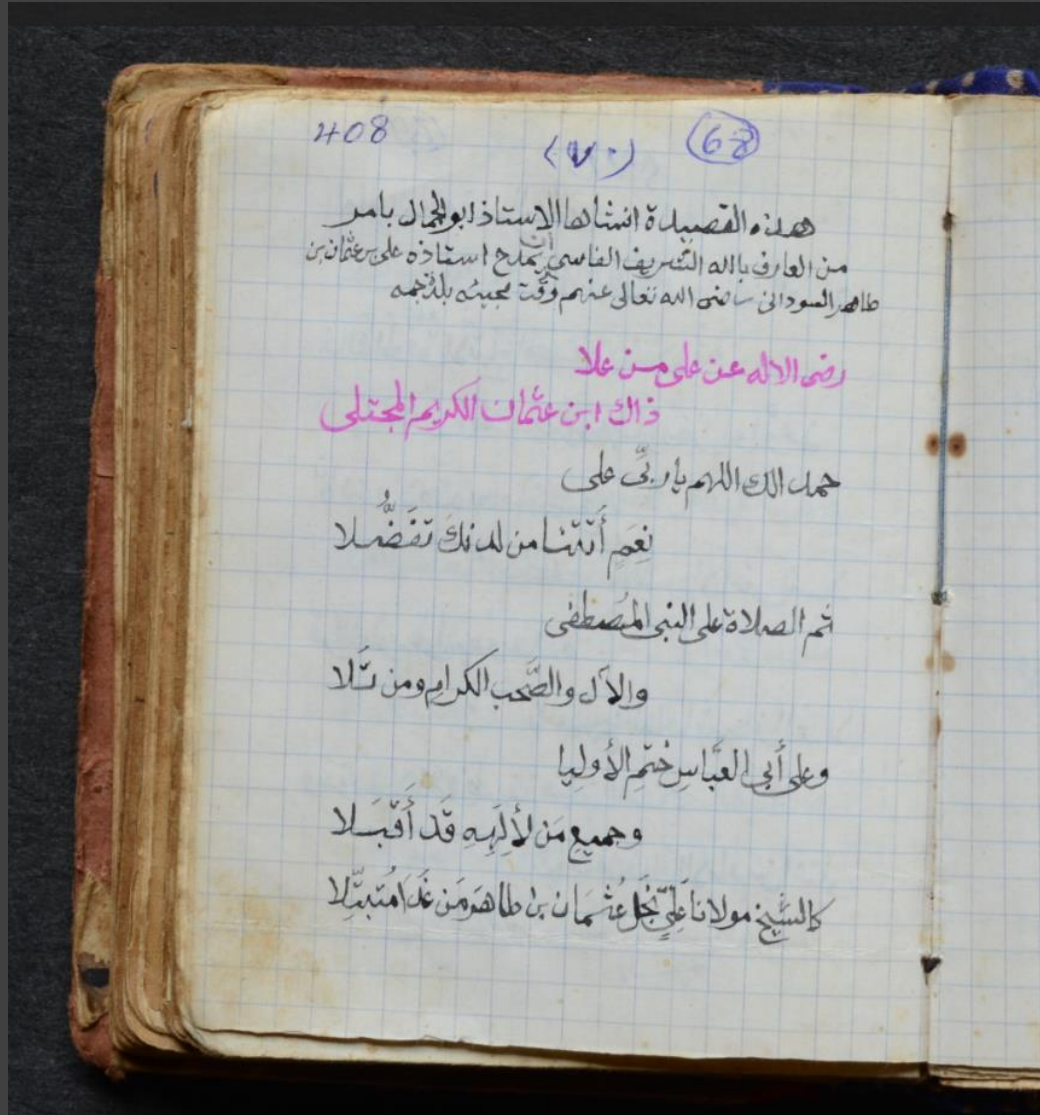
Two poem in Arabic and Afaan Oromo in praise of al-Faqīh Ahmad b. 'Umar al-Tiġānī.

- Only Afaan Oromo poems in Warukko collection (until now)
- No mention of the Tiġāniyya
- Ownership of a Ṣayḥ from Chaggo (area of Tiġānī presence)
- Diffusion of Tiġānī texts outside their *zawāya*



WRK0019, ff. 109v-110r and 119v-120r.





Literary horizons

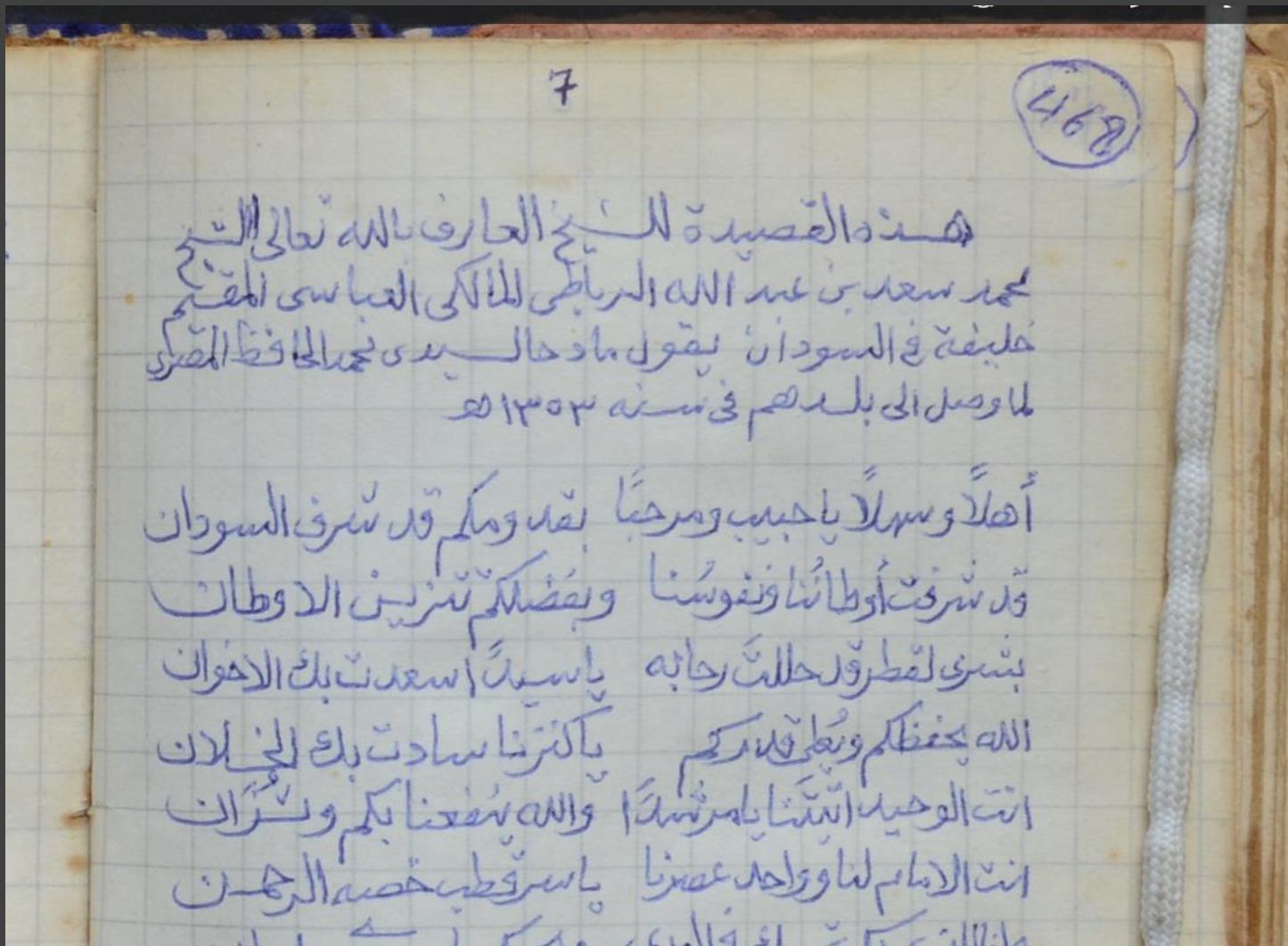
Collection of poems by Abbā Dura of Haro al-Tiḡānī

- Printed and oral sources
- From Alfa Hāšim to Aḥmad Šawqī
- Locally authored poems
 - Tawassul
 - Madīḥ for foreign masters



Tawassul

- Diffused among Ethiopian Sufis (not only)
- Infrequent among Tiḡānīs
- Mixing local and foreign masters
- Printed and oral sources



Madīḥ of Foreign Masters

- Sudanese author
- No printed source
- Egyptian Mamdūḥ (Muḥammad al-Ḥāfiẓ al-Miṣrī)
- Not related to local *silsila*
 - But related to Alfa Hāšim

Vielen Dank!

